جل جلاله وتقدست اسمائه ولا اله غيره والاطيط الواقع بذات العرش من
جنس الاطيط الحاصل في الرحل فذاك صفة للرحل وللعرش ومعاذ الله ان
نعد صفة لله عز وجل عن لفظ الاطيط لم يات به نص ثابت وقولنا في هذا الا
حاديث انا نؤمن بما صح منها ونعلم ان الحق السلف الصالح على امرارها واقرارها
فاي اسناد مقال او اختلف العلماء في قبوله وتاويله مما لا يتعرض بتقرير ربنا
تبارك وتعالى في العلم وبين حاله وهذا الحديث انما سقناه لما فيه مما تواتر من علو
الله فوق عرشه مما يوافق ايات الكتاب وفي سنن ابي داود ومسند الامام
احمد من حديث العباس ابن عبد المطلب قال كنت جالسا بالبطحاء في عصابة
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر اليها وقال ما تسمون هذه
قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال
هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما
بينهما اما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك
حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم
كما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش اسفله واعلاه ما بين
سماء الى سماء ثم الله عز وجل فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني
ادم وفي مسند الامام احمد من حديث ابي هريرة ان رجلا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بجارية سوداء اعجمية فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فاشارت باصبعها الى
السماء فقال لها من انا فاشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وال السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها وفي جامع الترمذي عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم
الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قال الترمذي حديث حسن صحيح
وفي جامع الترمذي ايضا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي حصين كم تعبد اليوم الها قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء
قال فمن تعد لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انك لو
سلمت علمتك كلمتين ينفعانك قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني
الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في
السماء ساخطا عليها حتى يرضى عليها وفي حديث الشفاعة الطويل عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا دخل على ربي تبارك وتعالى وهو
على عرشه وذكر الحديث وفي بعض الفاظ البخاري في صحيحه فاسناد
على ساق يؤذن له عليه وصح عن ابي هريرة باسناد مسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر
جلسوا معهم فاذا تفرقوا صعدوا الى ربهم واصل الحديث في صحيح مسلم ولفظه فاذا
تفرقوا صعدوا الى السماء فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم منهم اين جئتم الحديث
والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا لا تتسع هذا الجواب لبسطها وانما
ذكرنا لكفاية لمن هداه الله والهمه رشده وانما من اراد الله فتنته فلا حيلة
فيه بل لا تزيده كثرة الادلة الا حيرة وضلالا كما قال تعالى وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا وقال واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم الاية
وقال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر

الرحمن